Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما تم الصلح بين رسول الله ﷺ وقريش فى الحديبية واتفقوا على أن يتهادنوا ويأمن بعضهم بعضًا، يئس اليهود من معاونة العرب لهم، وصرح سلّام بن مشكم لزعماء خيبر بأن خطرًا يتهدد كيان اليهود فى الحجاز، وأبان لهم أن الواجب عليهم أن يبادروا إلى تأليف كتلة منهم ومن يهود وادى القرى وتيماء، ثم يزحفوا على يثرب، دون أن يعتمدوا على البطون العربية فى هذه الغزوة.

"وقد علم الرسول ﷺ بما يدور فى خلد يهود خيبر، فأخذ يتهيأ لقتالهم"[1] وكانت خطته، صلى الله عليه وسلم، أن يفاجئ أعداءه قبل أن يفاجئوه، ولكن عبد الله بن أبى - فيما يقول بعض الرواة - أرسل إلى يهود خيبر يقول لهم: "إن محمدًا سائر إليكم فخذوا حذركم". فلما سمعوا بقصده أخذوا يُعِدون له، فكانوا يخرجون كل يوم فى عشرة آلاف مقاتل، متسلحين مستعدين صفوفًا ثم يقولون: "محمدًا يغزونا..؟ هيهات هيهات..!" وأدخلوا أموالهم وعيالهم فى حصون «الكتيبة» وجمعوا المقاتلة فى حصون «النَّطاة».

(١) تاريخ اليهود فى بلاد العرب.